Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا يكون ذلك بمنأى عن الاتصال بالنافع المفيد من القديم، في إطار الصالح الصحيح من الحديث. وينبغي أن يُلتفت إلى أنّ التجديد في البلاغة يتفق مع التجديد في بلاغة أية أمة من الأمم. من حيث الأسلوب، والاداء، والصورة، ويجب أن يُراعى في ذلك التجديد ما يمسّ العقيدة الإسلامية. وذلك لأنّ البلاغة العربية متصلة بكتاب سماوي مقدس ألا وهو القرآن الكريم، بالإضافة إلى صلتها بفنّ القول العربي.

وما أظن ما تقدم يشغل أصحاب البلاغة والأدب والنقد وحدهم، بل يتعدى إلى المشتغلين بالقصة والرواية والمسرحية، وقضايا الفن القولي الحديث، ومن ذلك، ما دار في قصة الكاتب العربي محمود تيمور «كليو بترا... في خان الخليلي» إذ جعل من شخوصها «مندوباً للبلاغة الدولية، وموضوع القصة، مستوحى من أحداث الحرب العالمية الثانية، تلك الحرب الكونية الطحون، وأعلام الساسة في مختلف الأمم يتنادون لعقد مؤتمرات دولية، يعترفون فيها بحقوق الإنسان. ويؤكدون حريات الأمم في تقرير المصير، وينسجون رايات السلام على أرجاء المعمورة....

وكان شقاؤنا ـ نحن أهل الشرق ـ والكلام للأستاذ محمود تيمور، بهذه الجماعات والمؤتمرات أوفر حظاً وأسوأ أثراً، فتشاءمنا بها كل التشاؤم، وخاب أملنا في أن نجد فيها عوناً على دفع مكاره الاستعمار والاستغلال.... فإذا القلم يجري بتلك القصة، نقمة من المعابثات التي حاورتنا بها حيناً من الدهر مؤتمرات الدول العظمى، باسم الحرية والعدالة والسلام...

صورت في هذه القصة اجتماع «مؤتمر المدينة الفاضلة للسلام»... وأبرز ما تجلى في هذا المؤتمر العتيد أمران:

أولهما: العدول بكل موضوع إلى البحث اللفظي فيه، فراراً من مواجهة جوهره ولبابه، وبدا ذلك واضحاً في شخصية «مندوب البلاغة الدولية»، فهو في الحقيقة عماد المؤتمرات جميعاً، أو هو آفتها على الأصح. وهذا الأمر الذي